Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويخبر الله سبحانه وتعالى أنه العدل فلا يظلم نفسًا شيئًا، وإن كان وزن (حبة) من خردل ليجازى بها صاحبها[1].

والقارئ المدقق للقرآن الكريم يلاحظ أنه الله سبحانه وتعالى ذكر (الحب والحبة) فى مجال تذكير خلقه بنعمه عليهم، وفى مجال الإخبار عن كرمه، وعلمه، وقدرته، ووحدانيته وعدله.

الإنبات

تعتبر عملية إنبات البذور من أعقد العمليات التى تتم فى عالم النبات، وفيها تتجلى بوضوح قدرة الخالق العظيم. ومن قدرة الله سبحانه وتعالى وعلمه ورحمته أن الجنين الموجود فى البذرة يعتمد أثناء فترة الإنبات على الغذاء الذى خزنه له الله فى الفلقات فى حالة النبات ثنائى الفلقة، أو فى الإندوسبيرم فى حالة النبات أحادى الفلقة. وعندما تتكون الأوراق الفلقية وعندها فقط يستطيع النبات النامى القيام بعملية البناء الضوئى وتكوين غذائه بنفسه.

وتحدث فى البذور النامية ثلاثة أنواع من التغيرات. أولها التغيرات الفيزيائية والتى تتلخص فى دخول كميات من الماء للبذور بواسطة ظاهرة التشرب؛ وينتج عن ذلك انتفاخ البذور وازدياد حجمها، مما يؤدى إلى زوال التجعدات الموجودة عليها، وقد يؤدى إلى تمزق القصرة فى بعض الأحيان، وقد ترتفع درجة حرارة البذور نسبيا. وثانى هذه التغيرات هى التغيرات الكيميائية، وتتلخص فى تحول المواد الغذائية المخزونة فى البذرة من صورة غير ذائبة إلى صورة ذائبة سهلة الذوبان ويتم ذلك بواسطة الإنزيمات التى تفرزها أنسجة الجنين. أما التغيرات الحيوية التى تحدث أثناء عملية الإنبات فينتج عنها نشاط المرستيمات الأولية للجنين وانقسامها انقسامات متتالية. ثم تمر الخلايا الناتجة بمراحل النمو الأخرى من استطالة وتميز؛ حيث يظهر الجذير مخترقا حبيبات التربة إلى أسفل، وهو أول ما يظهر من البذرة،

(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثالث ص ٢٥٣. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الحادى عشر ص ١٩٥.